مكتبة البنين
قسم الدوريات
غير مصرح باعارتها من المكتبة

حولية كلية التربية

تصدر عن كلية التربية
بجامعة قطر

السنة السابعة العدد السابع ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

جـــدوى برامـــج محـــو الأميـــة :
دراسة من وجهة نظر الدارسين والدارسات
بالمملكـة العربيـة السـعودية

الدكتور / عبد الرحمن سعد الحميدي

أستاذ تعليم الكبار والتعليم المستمر المشارك
جامعة الملك سعود - كلية التربية - الرياض .

جـــدوى برامـــج محـــو الأميـــة :
دراسة من وجهة نظر الدارسين والدارسات
بالمملكـة العربيـة السـعودية

يتنـــاول هـــذا البحـــث المحـــاور الخمســـة التاليـــة :-

- الإطـــار العـــام للبحـــث .
- الدراســـات الســـابقة .
- إجـــراءات الدراســـة .
- تحـــليل وتفســـير النتائـــج .
- الخـــلاصة والتوصيـــات .

□ المحـــور الأ و ل □
الإطار العام للبحث

(١ - ١) مقدمـــة الدراســـة :

تعد النسبة الكبيرة من الأمية بين القوى العاملة من أخطر مشكلات البناء الاجتماعي والاقتصادي في البلدان النامية ، وقد بلغ معدل هذه النسبة في الوطن العربي لعام (١٩٨٠) لفئات الأعمار (١٥ سنة) + ما يقرب من (٥٩,٩ ٪)[١] ، وارتفعت بين الاناث لتصل إلى (٧٣,٥ ٪)[٢] ، وانخفضت بين الذكور لتصل إلى (٤٦,٢ ٪)[٣] .

أما بالنسبة للمملكة العربية السعودية فقد بلغت نسبة الأمية لعام (١٩٨٢ م) بين السكان المستقرين لفئات الأعمار (١٥ سنة) + (٤٨,٩ ٪)[٤] وارتفعت بين الاناث لتصل إلى (٦٩,٢ ٪)[٥] ، وانخفضت بين الذكور لتصل إلى (٢٨,٩ ٪)[٦] .

ولقد أدركت حكومة المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات أن المواطن السعودي هو رأس مال المجتمع فان زاد علماً ومهارة ، وحسنت صحته ، وقويت عقيدته كان عنصراً منتجاً وفعالاً في مجتمعه . فكان من الطبيعي أن تتجه الجهود إلى نشر العلم ومحو الأمية بين الكبار والكبيرات . وعلى هذا ، قامت وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات بمجهودات ضخمة لمحو أمية المواطنين . ففي عام ١٤٠٧ / ١٤٠٨ هـ وصل عدد مدارس محو الأمية التابعة لوزارة المعارف إلى (١٢٥١) مدرسة[٧] تحتوي على (٦٢٦٢٧)[٨] دارس ، وفي نفس العام بلغ عدد مدارس محو الأمية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات (١٥٢٠) مدرسة[٩] تحتوي على (٧٥٠٠٠) دارسة .[١٠]

وتوفر الرغبة الجادة لدى كافة المعنيين وعلى كل المستويات في القضاء على الأمية في المملكة العربية السعودية ، وضخامة الجهود المبذولة للتصدي لها بشرياً ومادياً ، لا يعني خلو طريق العمل من بعض الصعوبات . بل أن هذه الجهود تتعرض أحياناً للضياع والتبدد نتيجة لإحجام مجموعة من الدارسين والدارسات ، وكثرة غيابهم وانقطاعهم عن الدراسة . فهل يعني هذا أن فعاليات البرامج الحالية غير مناسبة وأنها بالتالي لم تحقق أهدافها ؟ .

أن برامج محو الأمية لا يمكن أن يكون لها فاعلية حقيقية ما لم ير الملتحقون بها أنها تؤثر في حياتهم ، وأنها ملائمة لإحتياجاتهم المهنية والشخصية والاجتماعية ، وهذه الدراسة تحاول أن تتعرف

على جدوى برامج محو الأمية من خلال آراء الدارسين في برامج محو الأمية في المجتمع السعودي .

(١ - ٢) أهـــــداف الدراســـــة :

تهـدف هـذه الدراسـة إلى :

١ - التعرف على جدوى برامج محو الأمية من وجهة نظر الدارسين والدارسات في المملكة العربية السعودية .

٢ - التعرف على الامكانات المتاحة لتنفيذ برامج محو الأمية من وجهة نظر الدارسين والدارسات .

٣ - التعرف على المشكلات التي يواجهها الدارسون والدارسات في برامج محو الأمية .

٤ - التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين وجهة نظر الدارسين والدارسات لجدوى برامج محو الأمية .

(١ - ٣) أهميـــــة الدراســـــة :

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى عدة عوامل يتصل بعضها بالموضوع ذاته ، وبعضها الأخر بالباحث نفسه ، ويمكن تلخيص أهم هذه العوامل فيما يلي :

- **العوامـــــل الموضوعيـــــة :**

١ - المملكة العربية السعودية دولة رعاية اجتماعية . فالدولة السعودية هي التي تقوم تقريباً بكل أنواع الخدمات والرعاية ، وتقدمها للمواطنين بالمجان سواء أكانت خدمات تعليمية ، أو صحية ، أو اسكانية .. الخ . وعندما أخذت المملكة بمنهج التخطيط الشامل عام ١٣٩٠ هـ إهتمت بمكافحة الأمية بين المواطنين ، على أساس أن وجود نسبة كبيرة من الأميين يقلل ويضعف العائد من استثمارات الخطط التنموية ، لا في مجالات التعليم فحسب ، بل أيضاً في مختلف المجالات ، وذلك لأن قدرة الأمي على استيعاب خدمات الدولة والاستفادة منها وتطويرها أقل من قدرة المتعلم ، فرصدت لهذا المشروع ميزانية خاصة ضمن ميزانية وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات .

لكن هذه المجهودات تتعرض أحياناً للضياع والتبدد نتيجة لإحجام مجموعة من

الدارسين وكثرة غيابهم وانقطاعهم عن الدراسة . ومن هنا ، كان من الضروري على المهتمين بهذا المجال التعرف على فاعليات برامج محو الأمية من خلال الدراسة والبحث للوصول بها إلى مستويات أكثر فاعلية وفائدة . والدراسة الحالية تسعى إلى تحقيق ذلك .

٢ - أن التعرف على فاعليات برامج محو الأمية من وجهة نظر كل من الدارسين والدارسات الملتحقين بمدارس محو الأمية في المملكة العربية السعودية ، يمكن أن يساعدنا في تطوير هذه البرامج مما يجعلها أكثر ملاءمة لهم ، الأمر الذي قد يؤدي إلى زيادة الإقبال على هذه البرامج .

٣ - لا شك أن أفضل القرارات الادارية هي تلك التي تتخذ في ضوء دراسة تستهدي في اتخاذ القرار بنتائجها ، وتعد هذه الدراسة أول دراسة تجرى على الدارسين والدارسات الملتحقين بمدارس محو الأمية في المملكة العربية السعودية - حسب علم الباحث - ومما يجدر ذكره أن تقارير العاملين في هذا الميدان تشير إلى وجود كثير من المشكلات التي تواجه برامج محو الأمية في المملكة العربية السعودية وتتحدث عن خطورتها وتقدم بعض المقترحات لمعالجتها ، لكن هذا شئ والدراسة العلمية الموضوعية للمشكلات شيئ آخر .

- **عوامل خاصة بالباحث أهمها :**

للباحث صلة بكل من وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات ،حيث يعمل الباحث عضواً في الأسرة الوطنية لتعليم الكبار ومحو الأمية في وزارة المعارف ، كما أنه مستشار غير متفرغ في مجال محو الأمية وتعليم الكبيرات بالرئاسة العامة لتعليم البنات ، فهو أذن يعيش - بطبيعة عمله وتخصصه - في خضم المشكلات التي تواجه برامج محو الأمية في المملكة السعودية وبالتالي يشارك في المناقشات التي تدور حول هذه البرامج . وقد كانت مشكلة جودة البرامج وفعالياتها من المشكلات التي كثر الحديث عنها وثار الجدل حولها وقد استثار ذلك كله الباحث ودفعه إلى ضرورة البحث في هذا المجال .

- **الخلاصة :**

أن مشكلات جدوى برامج محو الأمية في المملكة العربية السعودية وقلة مردود هذه

البرامج تعد مشكلة تهدد العمل في مجال محو الأمية في المملكة وإنها لم يسبق بحثها بحثاً علمياً موضوعياً ، وأن صلة الباحث بوزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات من ناحية وتخصصه من ناحية أخرى تجعله يهتم إهتماماً خاصاً بدراسة هذه المشكلة .

(١ - ٤) حـــدود الدراســـة :

تقتصـر هـذه الدراسـة عـلى :-

١ - الدارسين والدارسات الملتحقين ببرامج محو الأمية وتعليم الكبار التابعة لوزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية للعام الجامعي ١٤٠٧ / ١٤٠٨ هـ .

٢ - دراسة جدوى برامج محو الأمية من وجهة نظر الدارسين والدارسات ، وهم الواقع عليهم فعل هذه البرامج وبالتالي فان وجهة نظرهم تستحق أن تؤخذ في الاعتبار في أي تطوير لهذه البرامج .

٣ - الدارسين والدارسات الملتحقين بمدارس محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٠٧ / ١٤٠٨ هـ .

(١ - ٥) مصطلحـــات الدراســـة :

١ - **محو الأميـة :** يقصد بها في هذه الدراسة محو الأمية الأبجدية ، أي تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب لكبار السن .

٢ - **الأميـون :** أطلق هذا المصطلح على الأفراد البالغين من العمر خمس عشرة سنة فأكثر ، والذين لا يعرفون القراءة والكتابة ومبادئ الحساب ذكوراً أم إناثاً .

٣ - **جدوى برامج محو الأميـة :** يقصد بها في هذه الدراسة شعور الأميين والأميات بفائدة برامج محو الأمية وتلبيتها لحاجاتهم ورغباتهم ومدى مناسبة موضوعات هذه البرامج وطرق تدريسها لخلفياتهم .

٤ - **الكبيـر :** يقصد به في هذه الدراسة الفرد (رجلاً أو أمرأةً) المقيم في المملكة العربية السعودية والذي يبلغ من العمر خمسة عشر سنة فأكثر .

□ المحـــور الثـــاني □
البحـوث والدراسـات السـابقة

هنـاك دراسـات كثيرة أجريت لهـا علاقـة وثيقـة بمـوضـوع جـدوى برامـج محـو الأميـة وتعليم الكبار . وحيث أن لهذه الدراسات صلة لموضوع هذه الدراسة ، فان الباحث سوف يستعرض بعضاً منها وفقاً للمحاور التالية :

أ - مـدى ملاءمـة برامـج محـو الأميـة وفائـدتها للدارسـين :

أشـار كل من مرعي والرشيـدي (١٩٨٣ م) في دراستهما حـول جهـود المملكـة العربيـة السعودية في مجال محو الأميـة إلى أن : « (٦٩ ٪) من الـدارسين يرى أن المنـاهج الـدراسيـة لا تتناسب مع أعمارهم ، كما ترى نسبة مماثلة عدم مناسبـة الكتب الـدراسيـة ، وأن (٨٩ ٪) من الدارسين يرى أن البرامج الدراسية لا تتناسب مع احتياجاتهم ورغبـاتهم ، وأن (٥١ ٪) من الـدارسين يرى أن طول الـوقت المخصص لهـذه البرامـج سبب من أسبـاب انقطـاعهم عن الدراسة ، ويرى (٧٣ ٪) من الـدارسين أنهم يشعرون بعـدم الاستفـادة من تلـك المنـاهج ، وأنهم يشعرون بـالملـل . كما يرى (٩٢ ٪) من المـدرسين أن المنهـج الـدراسي والتزامهم الحرفي بـه ، لا يتيح لهم فرصـة التعرف على كل دارس على حـده ، واستخـدام عنصر التشـويـق في التدريس ، ويرى (٨٧ ٪) من المدرسين عدم وجود وقت لدى المدرس لذلك » .[١١]

وأكد المنيع (١٤٠١ هـ) أن أهم المشكلات التي تواجه مـديري تعليم الكبـار ومحو الأميـة في المملكة تتمثل في « عدم تناسب المنهج الدراسي مع احتيـاجـات الـدارسين إذ يؤكـد ذلـك (٨٣ ٪) من اجابات الدارسين » .[١٢]

وأشـار الزويلف (١٩٧٨ م) إلى عـدد من العـوامـل المسئـولـة عن تسرب الـدارسين من برامج محو الأمية . ويأتي في مقدمة هذه العوامل تلك التي تؤكد على أن جوانب مختلفـة من البرنـامج الـدراسي هي المسئولـة عن تسرب الـدارسين من برامج محو الأميـة وهي على النحو التالي :

١ - عدم معرفة بعض المحاضرين بخصائص الكبار .

٢ - شعور المتعلم بالعجز عن مواصلة الدراسة .

٣ - استعمال كتب محددة لجميع قطاعات الشعب .

٤ - عدم ملاءمة كتب الصف الثالث للمتعلمين الكبار .

٥ - عدم توفر الثقة الكافية لدى المتعلمين ببعض المحاضرين والمحاضرات .

٦ - تأخر وصول الكتب للمتعلمين .

٧ - عدم وجود ما يثير الرغبة لدى المتعلم في المنهج .

٨ - صعوبة مناهج التكميل بالنسبة لمناهج مرحلة الأساس .

٩ - النجاح بدون استحقاق من مرحلة إلى أخرى .

١٠ - تدريس قواعد اللغة العربية .

١١ - ضعف كفاية بعض المعلمين والمعلمات من حيث الاعداد والتدريب .

١٢ - جمود الأساليب التي يتبعها بعض المعلمين والمعلمات .

١٣ - سوء معاملة بعض المعلمين للمتعلمين .

١٤ - عدم متابعة المتعلمين من جانب المحاضرين والمحاضرات .

١٥ - تخلف بعض المحاضرين وعدم إلمامهم بالطرق الحديثة للتدريس .

١٦ - تأخر وصول الكتب للمعلمين .

١٧ - قصور منهج الثقافة العامة .

١٨ - قلة المدة المخصصة لتكملة مناهج مرحلة التكميل .

١٩ - تكليف العمال بأعمال تتطلب تأخرهم بعد الدراسة .[١٣]

ومن خلال الدراسة التي قامت بها العدساني (١٩٧٢ م) تبين أن من بين المشكلات التي تواجه الدارسين بمدارس محو الأمية هي :-

١ - شخصية المعلم ، ويندرج تحتها انخفاض مستواه الفني وتخلف طريقته في التعليم ، وعدم معرفته بخصائص الكبار وطرق التعامل معهم .

٢ - عدم حصول الدارس على الفائدة التي يرجوها .[١٤]

واستنتج حمدون (١٩٨٢ م) أن أهم المشكلات التي تواجه الدارسين في المدارس الشعبية في بغداد وأربل وذي قار تتمثل في « عدم ملاءمة المنهج الدراسي لمستوى الدارسين والدارسات وهذا يمثل (٩٠,٨ ٪) ، وضعف الترابط في المنهج الدراسي بين مرحلة الأساس والمرحلة التكميلية وهذا

يمثل (٨٦,٨ ٪) ، وعدم ملاءمة الكتب الدراسية وهذا يمثل (٨٥,٥ ٪) ، وقلة الوسائل التعليمية وهذا يمثل (٨٨ ٪) .[١٥]

وحول برامج محو الأمية أكد عبد الطالب (١٩٨٥ م) أن برامج محو الأمية « لا تفي بحاجات الدارسين » .[١٦]

وأشارت الدراسة الميدانية حول تطوير برامج محو الأمية في الوطن العربي (١٩٨٣ م) إلى « أن ضعف القدرة لدى بعض الدارسين ، وخاصة الأكبر سناً في تقبل المعلومات يعد من معوقات العمل في مراكز محو الأمية في الوطن العربي » .[١٧]

ب - **الإمكانات المتاحة للدارسين :**

أشار كل من مرعي والرشيدي (١٩٨٣ م) إلى أن « (٧٩ ٪) من المدرسين يرى أن المدرسة الليلية تعيش عاله على المدرسة الصباحية في كل شيئ تقريباً فالأثاث المعد للأطفال في المدرسة الصباحية هو نفس الأثاث الذي تستخدمه المدرسة الليلية ، فالكبير يجلس على المقعد المعد للصغير . وتؤكد (٨٦ ٪) من عينة المدرسين أن هذه المقاعد لا تتناسب مع الدارس الكبير . كما تؤيد غالبية المدرسين هذا الرأي . ويرى (٧١ ٪) من عينة المدرسين أن المدرسة الليلية لا تتوفر بها الوسائل التعليمية الضرورية » .[١٨]

ومن بين ما توصلت إليه سولنج (١٤٠٦ هـ) في دراستها حول الصعوبات التي تواجه المديرات والمعلمات في مدارس تعليم الكبيرات ومحو الأمية في منطقة مدينة الرياض التعليمية ما يأتي :-

١ - أن (٢٢,٣ ٪) من المديرات و (١٩,٣ ٪) من المعلمات يؤكدن على ازدحام الفصول مما يؤثر على نوعية التعليم .

٢ - أن (٢٢,١ ٪) من المديرات و (٦٤,٦ ٪) من المعلمات يؤكدن أن توزيع الدارسات الكبيرات لا يراعي فارق السن بينهن .

٣ - أن (٩٢,٦ ٪) من المديرات و (٩٠,٦ ٪) من المعلمات يؤكدن على افتقار المدرسة إلى غرفة مستقلة لتكون مكتبة للدارسات » .[١٩]

وأشار الزويلف (١٩٧٨ م) إلى عوامل التسرب التالية وهي في جملتها عوامل تخص بعض

جوانب البرنامج والامكانات المتاحة لتنفيذه وهي على النحو التالي :-

١ - عـدم وجـود ماكينـات خيـاطة .

٢ - قصور الامكانات التربوية من مبان وتجهيزات وغيرها .

٣ - جلوس الكبير مع الصغير في صف واحد .

٤ - عدم كفاية المواد الموجودة في ورشات العمل .

٥ - ندرة استخدام الوسائل التعليمية .[٢٠]

كما أشـارت العـدسـاني (١٩٧٢ م) إلى أن « عـدم ملاءمـة مواعيـد الـدراسـة وأمكنتهـا لظروف الدارس تعد من أهم المشكلات التي تواجه الدارسين بمدارس محو الأمية » .[٢١]

وأكد سيان (١٩٧١ م) أن « كثرة ازدحام الصفوف يعد أحد عوائق برامج محو الأمية » .[٢٢]

كما أشارت تقارير وزارة التربية في الكويت للعـام الـدراسي (١٩٦٧ - ١٩٦٨) إلى أن « فوارق السن بين الدارسات يقلل الانسجام بينهن » .[٢٣]

جـ - المشـكلات التربويـة وغـير التربويـة :

ومن أبرز المشكلات التي أكدتهـا الـدراسـة الميـدانيـة حول محو الأميـة في الوطن العربي (١٩٨٥ م) هي « قلـة الموارد المـاليـة . ونتيجـة لـذلـك . فـإن الأبنيـة والمراكـز والفصـول الدراسية ، والوسائل التعليمية والكتب الدراسية ، بقيت غير متطورة في العديد من الأقطار العربية » .[٢٤]

وأكـدت سـولنج (١٤٠٦ هـ) في دراستها إلى :-

١ - أن (٩٤,٤ ٪) من المديرات و (٥١,٢ ٪) من المعلمـات يـداومن فترتين في اليوم ، فترة صباحية في المدارس الابتدائية وفترة مسائية في مدارس تعليم الكبيرات ومحو الأمية .

٢ - أن (٩٤,٤ ٪) من المديرات و (٩٠,١ ٪) من المعلمـات يرون أن الـدارسـات الكبيرات يواجهن مشكلة صعوبة المواصلات إلى المدرسة ومنها .

٣ - أن (٩٢,٢ ٪) من المديرات و (٩٥,٦ ٪) من المعلمات يوافقن على افتقار المـدرسـة إلى غرفة مستقلة لرعاية أطفال الموظفات والدارسات » .[٢٥]

ويرى الزويلف (١٩٧٨ م) أن من عوامل التسرب :

١ - انشغال المتعلمين في موسم الحصاد والأعمال الزراعية .

٢ - وجود أعمال مناوبة عند العمال .

٣ - الهجـــرة والنـــزوح .

٤ - كثرة الأطفال والمسئوليات في البيت .

٥ - فقدان الرابطة بين ادارات المراكز والمتعلمين .

٦ - صعـــوبة المواصـــلات .[٢٦]

وأكدت تقارير وزارة التربية في الكويت للعام الدراسي (١٩٦٧ - ١٩٦٨) أن من أهم المشكلات التي تواجه الدارسين الكبار :-

١ - المواصلات خاصة للواتي يسكن بعيداً عن مراكز التعليم .

٢ - الاجازات السنوية التي تقضيها الدارسات في الخارج .

٣ - المســئوليات العائليــة .

٤ - طبيعة عمل الدارسة الأصلي مما يضطرهن إلى التغيب .[٢٧]

ومن الأسباب التي أعتبرها عبد الطالب (١٩٨٥ م) والتي تؤكد عدم فاعلية برامج محو الأمية هي « كبر حجم الفصل ، والمواعيد الدراسية غير ملائمة ومواقع الصفوف غير ملائمة .[٢٨]

ومن خلال الدراسة الميدانية ، حول تطور محو الأمية في الوطن العربي (١٩٨٣ م) تبين أن من معوقات العمل العربي في مراكز محو الأمية :-

١ - قلـــة المواصـــلات .

٢ - صعوبة ترك الأطفال من قبل الدارسات المتزوجات في وقت الدراسة .

٣ - تغيـر أماكـن عمـل الدارسـين .

٤ - النقـــص في التشـــريعات .

٥ - عدم وجود احصائيات حول عدد الأميين .

٦ - قلة الاختصاصيين في هذا المجال .

٧ - قـلة المكافـآت الماليـة .[٢٩]

ولقد أكد سيان (١٩٧١ م) أن من معوقات برامج محو الأمية ما يلي :

١ - مواقع مراكز الدراسة غير ملائم للدارسين .

٢ - يجد الدارسون في تعليم الكبار من الأسر ذات الولد الواحد صعوبة في حضور الدرس والانتظام .

٣ - تركيبة البرنامج لا توصل الدارسين إلى السكان المتنقلين ؟

٤ - مواقع المدرسة ليست دائماً مؤدية إلى السلامة الشخصية للدارسين .[٣٠] .

ويرى كل من مرعي والرشيدي (١٣٨٣ هـ) أن « (٦٤ ٪) من عينة الدارسين تؤكد ضرورة توفير حوافز مادية ومعنوية للدارسين في مدارس محو الأمية ، لتشجيعهم على الاستمرار أو الالتحاق بمدارس محو الأمية » .[٣١] .

وترى العدساني (١٩٧٢ م) أن من العوامل التي تؤثر على فاعلية برامج محو الأمية ما يلي :

١ - الظروف العائلية للدارس ومسئولياته الاجتماعية .

٢ - الاحساس بالخوف والخجل وسط الجماعة .

٣ - صعوبة المواصلات .

٤ - ظروف عمل الدارس .[٣٢]

وحول سلبية الأمي أثناء الدراسة ، يرى كل من هندام ومرسي والفقي والعريان (١٩٧٨ م) أنه « قد يميل الكبار الأميون إلى السلبية داخل الفصل ويؤثرون الصمت أثناء سير العملية التعليمية ، ولا يشتركون في المناقشة بطريقة ايجابية وذلك بسبب الخوف من أن يجرح كبرياؤهم ، أو يصغر من شأنهم أو تهتز مكانتهم الاجتماعية ، وخاصة اذا عجزوا عن الاجابة عن بعض الأسئلة أمام زملائهم الدارسين الذين يكونون في سن أبنائهم ، أو يكونون أقل منهم شأناً في نظرهم » .[٣٣]

وأكدت الحلقة الدراسية التي عقدت لتنظيم برامج الحملة العربية لمحو الأمية في البلاد العربية (١٩٦٦ م) أن أهم الدوافع التي تصرف الأميين عن التعلم هي :-

١ - اعتقاد الأمي أنه تقدم في السن وأن فرصة التعليم محدودة بوقت معين وأنها قد فاتت بالفعل .

٢ - خوف الأمي من الوقوع في الخطأ أمام الآخرين مما يعرضه للسخرية والاستهزاء .

٣ - قلة الوقت والجهد المتبقي لدى الأمي للتعليم بعد كفاحه لقضاء حاجته اليومية .

٤ - خلو البيئة التي يعيش فيها الأمي غالباً من العوامل التي قد تثير فيه الرغبة في التعلم كوجود ظروف اقتصادية أو إجتماعية أو سياسية لابد فيها من استعمال مهارات القراءة والكتابة » .[٣٤]

● **خلاصة الدراسات السابقة :**

أ - أن الدراسات التي قام بها كل من مرعي والرشيدي (١٩٨٣ م) ، والمنيع (١٤٠١ هـ) ، وسولنج (١٤٠٦ هـ) ، والزويلف (١٩٧٨ م) ، والعدساني (١٩٧٢ م) ، وحمدون (١٩٨٢ م) ، وعبد الطالب (١٩٨٥ م) والدراسة الميدانية (١٩٨٣ م) ، وسيان (١٩٧١ م) ، وتقارير وزارة التربية بالكويت (٦٧ / ١٩٦٨ م) وهندام ومرسي والفقي والعريان (١٩٧٨ م) ، وتقارير الحلقة الدراسية (١٩٦٦) ، أكدت أن هناك عوامل كثيرة تؤثر على فاعلية برامج محو الأمية ومنها :

١ - عدم ملاءمة المنهج المدرسي لأعمار وخبرات الكبار وعدم تناسبها مع احتياجات ورغبات الدارسين والدارسات بمدارس محو الأمية وعدم شعورهم بفائدتها .

٢ - جمود المواعيد الدراسية وطول الوقت المخصص للدراسة .

٣ - تأخر وصول الكتب الدراسية وعدم ملائمتها للدارسين .

٤ - ضعف كفاءة بعض المعلمين والمعلمات وكثرة تغيبهم عن الدراسة .

٥ - جمود أساليب وطرق التدريس .

٦ - عدم تناسب البيئة الدراسية من (مباني ، وأثاث ، وإضاءة ، وتهوية) مع طبيعة الدارسين الكبار .

٧ - قلة الوسائل التعليمية .

٨ - ضعف مستوى الدارسين وإهمالهم وقلة مشاركتهم في الفصل .

٩ - ازدحام الفصول وسوء توزيع الدارسين فيها .

١٠ - صعـــــوبة المواصـــــلات .

١١ - عـــدم وجـــود حـــوافز ماديـــة .

١٢ - احســاس الدارســين بالخــوف وخجــلهم أثنــاء الدراســة .

١٣ - افتقار مدارس محو الأمية إلى غرف مستقلة لرعاية أطفال المعلمات والدارسات .

١٤ - تـأثير الظروف الاجتماعيـة والاقتصـاديـة والصحيـة والنفسيـة على استمرار الـدارسين بمدارس محو الأمية .

ب - أن الدراسات السابقة لها تأثير كبير في بناء الدراسـة الحـاليـة ومـا آلت إليـه من نتـائج ومقترحات .

□ المحـــور الثـــالث □
إجـراءات الدراســة

(٣ - ١) فرضيـــات الدراســـة :

من استعراض الدراسات السابقة توصل الباحث إلى ثلاث فرضيات بخصوص جدوى برامج محو الأمية هي على النحو التالي :

أ - فرض يتعلق بجدوى برامج محو الأمية وهو : « أن برامج محو الأمية غير مجدية من وجهة نظر الدارسين والدارسات » .

ب - فرض يتعلق بالامكانات المتاحة للدارسين بمدارس محو الأمية وهو : « أن الامكانات المتاحة لتنفيذ برامج محو الأمية غير كافية من وجهة نظر الدارسين والدارسات » .

ج - فرض يتعلق بالمشكلات التي يواجهها الدارسون في برامج محو الأمية وهو : « أن الدارسين والدارسات يواجهون - من وجهة نظرهم - مشكلات تربوية وغير تربوية » .

(٣ - ٢) منهـــج الدراســـة :

استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال أسلوب المقابلة الشخصية للمبحوثين . والمنهج الوصفي الذي أعتمد عليه الباحث في هذه الدراسة لا يقتصر على وصف آراء المبحوثين حول جدوى برامج محو الأمية بالمملكة العربية السعودية ، بل يتعدى ذلك للتحليل والمقارنة بين مجموعتي الدارسين والدارسات لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف بينهما حول جدوى هذه البرامج وامكاناتها ومشكلاتها .

(٣ - ٣) مجتمـــع الدراســـة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع الدارسين والدارسات الملتحقين بمدارس محو الأمية التابعة لوزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٠٧ / ١٤٠٨ هـ وعددهم (١٣٧٦٢٧) مائة وسبعة وثلاثون ألف وست مائة وسبعة وعشرون دارساً ودارسة . ونظراً لأن هذا العدد ليس بالقليل ويصعب الوصول إلى كل أفراده لذا فإن الباحث اقتصر على عينة عشوائية تمثله .

(٣ - ٤) **عينة الدراسة واجراءات تطبيق الاستبانة :**

١ - تشرف وزارة المعارف على (٤٠) أربعين منطقة تعليمية ، كما تشرف الرئاسة العامة لتعليم البنات على (٣٢) أثنتين وثلاثين منطقة تعليمية موزعة على جميع أنحاء المملكة .

٢ - تم اختيار (٢٠) عشرين منطقة تعليمية من المناطق التابعة لوزارة المعارف ، كما تم اختيار (٢٠) عشرين منطقة تعليمية من المناطق التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات بطريقة عشوائية .

٣ - قامت إدارات التعليم المختارة بتوزيع الاستبانات بطريقة عشوائية على المدارس التابعة لها والاشراف على جمعها واعادتها للباحث .

٤ - اختير (٩٤٠) دارساً بطريقة عشوائية تمثل (١,٥ ٪) من مجتمع الدراسة للدارسين البالغ عددهم (٦٢٦٢٧) دارساً .

٥ - اختيرت (١١٢٥) دارسة بطريقة عشوائية بحيث يمثلن (١,٥ ٪) من مجتمع الدراسة للدارسات البالغ عددهم (٧٥٠٠٠) دارسة .

٦ - أعيد من الاستبيانات الموزعة على الدارسين (٨٩١) استبانة ، وهي العينة التي أعتمد عليها الباحث في التحليل الاحصائي المستخدم لفحص فروض الدراسة ، ويمثل هذا الرقم حوالي (٩٤,٨ ٪) من الاستبانات الموزعة على الدارسين .

٧ - أعيد من الاستبانات الموزعة على الدارسات (٦٩٥) استبانة ، وهي العينة التي أعتمد عليها الباحث في التحليل الاحصائي المستخدم لفحص فروض الدراسة ، ويمثل هذا الرقم حوالي (٦١,٨ ٪) من الاستبانات الموزعة على الدارسات .

(٣ - ٥) **أداة الدراســـــة :**

قام الباحث بتصميم استبانة موجهة للدارسين والدارسات ، كأداة للتعرف من خلالها على آرائهم حول جدوى برامج محو الأمية ، وتم بناء فقراتها إعتماداً على استنتاجات مشتقة من الدراسات السابقة .

ومن خلال نتائج هذه الاستبانة التي مرت بالمراحل المتعارف عليها بين الباحثين للتأكد من موضوعيتها وصدقها وثباتها - اختبر الباحث فروض هذه الدراسة .

واشتملت هذه الاستبانة على (٢٢) أثنين وعشرين سؤالاً مغلقاً حددت الاجابة فيها (بنعم أو لا) ليختار منها المبحوث الاجابة التي تتفق ورأيه ، أنظر ملحق الدراسة .

وللتأكد من مدى صدق المجيبين وتفاعلهم مع الاستبانة بصدق وواقعية ، قام الباحث بتصميم أسئلة (ضابطة) تسأل عن نفس الشئ تقريباً ولكن بعبارة مختلفة مثل السؤال (١) (محتوى المقررات الدراسية غير مناسب) والسؤال رقم (١٦) (المقررات تتفق مع سن الدارسين) اللذين يقيسان نفس الشئ والسؤال رقم (٧) (الدارسون في الفصل متقاربون في العمر) والسؤال رقم (١٥) (يوجد اختلاف في أعمار الدارسين في الفصل الواحد) اللذين يقيسان نفس الشئ .

وتمثل الاستبانة المجالات التالية :

أ - جدوى برامج محو الأمية وتقيسها الأسئلة (١ ، ٣ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٠) .

ب - الامكانات المتاحة للدارسين وتقيسها الأسئلة (٤ ، ٦ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢) .

ج - المشكلات التي يواجهها وتقيسها الأسئلة (٢ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧) .

(٣ - ٦) صـــــدق الأداة :

من خلال أدبيات الدراسة ، ومعرفة الباحث بطبيعة مجتمع البحث وعينة المبحوثين ، وكذلك من خلال خبرته في هذا المجال تم تصميم أسئلة الاستبانة التي عرضت على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود ☆ للتأكد من صدق الاستبانة حيث أبدى جميعهم الموافقة على الأداة بعد حذف ما لم يوافقوا عليه ، وتعديل ما أشاروا بتعديله ، وبذلك تحقق الصدق المنطقي للأداة .

☆ الأساتذة هم :

د / عبد الرحمن الصائع

د / حمد البعادي

د / عبد الله الدوغان

د / مصطفى متولي

د / نور الدين عبد الجواد

(٣ - ٧) ثبـــــات الأداة :

لحساب ثبات الأداة ، تم تطبيق الاستبانة على عينة من الدارسين بلغ مجموعهم (٢٠) عشرين دارساً بالمدرسة الرابعة عشرة بالرياض في فترتين مختلفتين تفصل بينهما أربعة عشر (١٤) يوماً ثم استخدم معامل ارتباط (بيرسون) في حساب معامل الارتباط . وقد أظهرت أسئلة الاستبانة درجة عالية من الثبات وهي تساوي (٩٧ ٪) .

(٣ - ٨) الطريقـــة الاحصائيـــة :

١ - استخدام الباحث التكرار والنسبة المئوية للتحقق من فرضيات الدراسة .

٢ - استخدام الباحث معامل فاي (PHI) للتأكد من دلالة الفروق بين وجهة نظر الدارسين والدارسات حول الجدوى من برامج محو الأمية في المملكة العربية السعودية .

□ المحـــور الرابـــع □
تحليل وتفسير النتائج

في هذا الجزء قام الباحث بتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها وذلك على النحو التالي :-

أ - فرض يتعلق بجدوى برامج محو الأمية وهو : (أن برامج محو الأمية غير مجدية من وجهة نظر الدارسين والدارسات) .

ووضع لقياس هذا الفرض الأسئلة (١ ، ٣ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٠) .

ويتضح من الجدول رقم (١) ما يأتي :

١ - أجاب أكثر من نصف الدارسين والدارسات بالإيجاب أو ما نسبته (٦٩,٥ ٪) يرون أن برامج محو الأمية غير مجدية مقابل (٣٠,٥ ٪) يرون عكس ذلك .

٢ - وتبين أن قيمة معامل فاي للسؤال رقم (١) هو (٠,٢٥٩) وله دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) ، وأن قيمة معامل فاي للسؤال رقم (٣) هو (٠,١٠١) وله دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) ، وأن قيمة معامل فاي للسؤال رقم (٣) هو (٠,١٠١) وله دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) وأن قيمة معامل فاي للسؤال رقم (٨) وهو (٠,٠٦٣) له دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) ، وأن قيمة معامل فاي للسؤال رقم (١٤) هو (٠,٣٣٧) وله دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) ، وأن قيمة معامل فاي للسؤال رقم (١٦) هو (٠,١٧٤) وله دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) .

● **التفســـــير :**

من النتائج السابقة يتضح لنا أن برامج محو الأمية غير مجدية . وهذا يؤكد صحة الفرضية (أ) . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من مرعي والرشيدي (١٩٨٣ م) والتي تم استعراضها في الفصل الثاني حيث أكدت نتائج دراستها أن : « (٦٩ ٪) من الدارسين يرى أن المناهج الدراسية لا تتناسب مع أعمارهم ، وأن (٨٩ ٪) من الدارسين يرى أن البرامج الدراسية لا تتناسب مع احتياجاتهم ورغباتهم ، وأن (٥١ ٪) من الدارسين يرى أن طول الوقت المخصص لهذه البرامج سببا من أسباب انقطاعهم من تلك المناهج وأنهم يشعرون بالملل ، كما أن

جـــدول رقـــم (١)

فحص قسمة معامل فاي (PHI) والتكرار والنسبة المئوية لتحليل العلاقة بين إجابات الدارسين والدارسات فيما يتعلق بجدوى برامج محو الأميـة

بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٠٧ / ١٤٠٨ هـ

رقم السؤال	نص السؤال	ذكور				إناث				المجموع الكلي	قيمة معامل	مستوى الدلالة	دال	غير دال
		نعم		لا		نعم		لا						
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية					
١	محتوى المقررات الدراسية غير مناسبة	٧٠٥	٧٩,٥	١٨٢	٢٠,٥	٣٧٤	٥٥,٣	٣٠٢	٤٤,٧	١٥٦٣	٠,٢٥٩	٠,٠٠٠	☆☆	
٢	المعلمون يتهاونون في آداء واجباتهم	٨٠٩	٩١,٥	٧٥	٨,٥	٥٨٢	٨٥,١	١٠٢	١٤,٩	١٥٦٨	١,١٠١	٠,٠٠٠	☆☆	
٨	الدروس التي أخذتها تختلف عما كنت أتصور	٣٣٣	٣٨	٥٥١	٦٢,٠	٣٠١	٤٤,٢	٣٨٠	٥٥,٨	١٥٦٩	٠,٠٦٣	٠,٠١٣	☆☆	
١١	طرق التدريس غير مناسبة	٣٢٤	٨١,٨	١٦١	١٨,٢	٥٣٩	٣٨,٩	١٤٤	٢١,١	١٥٦٨	٠,٠٣٢	٠,١٥٢		✓
١٤	أحس بفائدة الدروس ولكن ببطء	٢٤٨	٢٣,٩	٦٤٢	٧٢,١	٤١٧	٦١,٥	٢٦١	٣٨,٥	١٥٦٨	٠,٣٣٧	٠,٠٠٠	☆☆	
١٦	المقررات تتفق مع سن الدارسين	٦١٣	٦٣,٣	٢٣١	٣٠,٧	٥٧٦	٨٤,٣	١٠٧	١٥,٧	١٥٦٧	٠,١٧٤	٠,٠٠٠	☆☆	
٢٠	لم أحس بفائدة الدروس حتى الآن	٢٩٦	٨٩,٢	٩١	١٠,٣	٥٩٨	٨٧,٣	٨٧	١٢,٧	١٥٧٢	٠,٠٣٨			✓
	المجمـــــوع	٤٣٣٢	٦٨,٢	١٩٧٣	٣١,٨	٣٤٠٥	٧١,١	١٣٨٣	٢٨,٩	١٠٩٧٥				

النسبة المئوية لجمع اجابات الدارسين
والدارسات بنعم (٦٩,٥ ٪)
النسبة المئوية لجميع إجابات الدارسين
والدارسات بـــلا (٣٠,٥)
مجموع العينة = ٢٥٨٦

☆☆ دال عند مستوى (٠,٠١)
☆ دال عند مستوى (٠,٠٥)
درجـة الحريـة = ١

(٩٢ ٪) من المدرسين يرون أن المنهج الدراسي والتزامهم الحرفي بـه لا يتيح لهم فرصـة التعرف على كل دارس على حده . « كما تتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما توصل إليه حمـدون (١٩٨٢ م) والتي تم استعراضها في الفصل الثاني حيث أكدت نتائج دراستـه أن « أهم المشكلات التي تواجـه الدارسين في المدارس الشعبية في بغـداد وأربل وذي قـار تتمثل في عـدم ملاءمـة المنهج الـدراسي لمستوى الدارسين والدارسات وهذا يمثل (٩٠,٨ ٪) .

ومن خلال هذه النتائج يتبين لنا أن هناك عوامل تأتي في صـدر هـذه العوامل وأنهـا تعـد مسؤولة أكثر من غيرها عن عدم جدوى برامج محو الأمية وهي على النحو التالي :

١ - تهـاون بعـض المعـلمين في أداء واجباتهـم .

يشكو الـدارسـون (٩١,٥ ٪ من الـذكـور و ٨٥,١ ٪ من الانـاث) من تهـاون بعض المعلمين في أداء واجباتهم ، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين يقومون بهذا العمل إضافـة إلى عملهم الأصلي (وهو تدريس الأطفال في المـدارس الابتـدائيـة) ممـا يسبب لهم الارهـاق والتعب ، يضـاف إلى ذلـك عـدم معرفتهم بخصـائص الـدارسين الكبـار وطرق التعـامل معهم .

٢ - عدم احساس بعض الدارسين بفائدة الدروس التي يدرسونها .

عبر الدارسون (٨٧,٧ ٪ ذكور و ٨٧,٣ ٪ اناث) عن عدم فائدة وجدوى برامج محو الأمية ، وقد يعزى ذلك إلى أن برامج محو الأمية لا تتناسب مع احتيـاجـات الـدارسين الحالية والمستقبلية ، ولا تشبع رغباتهم لذا فان نسبـة كبيرة منهم أمـا أن تتسرب من أو تتغيب عن هذه البرامج .

٣ - عـدم مناسـبة طـرق التدريـس .

عبر الدارسون (٨١,٨ ٪ من الذكور و ٨٧,٩ ٪ من الاناث) عن عدم مناسبـة طرق التدريس ، وقد يعزى ذلك أن غـالبيـة المـدرسين غير مـدربين للعمل في هـذا المجـال ، فطريقة التدريس التي لا تتناسب وخلفيات الكبار ، ولا تجـذب اهتمامـاتهم ، ولا يشعر الكبار بدور فعال فيها تعد كلها عاملاً هاماً من عوامل قلة مردود هذه البرامج .

٤ - عـدم مناسـبة محـتوى المقـررات الدراسـية .

عبر الدارسون (٧٩,٥ ٪ من الذكور و ٥٥,٣ ٪ من الاناث) عن عدم جدوى المقررات الدراسية وهذا يؤكد مرة ثانية على عدم تناسب برامج محو الأمية مع إحتياجات الدارسين ، وهذه النتيجة تأتي منسجمة مع نتيجة السؤال رقم (٢٠) .

ويمكن تفسير دلالة نتائج اختلاف إجابات الذكور والاناث على الأسئلة (١ ، ٣ ، ٨ ، ١٤ ، ١٦) وذلك على النحو التالي :

١ - بالنسبة للسؤال رقم (١) (محتوى المقررات الدراسية غير مناسب) .

تبين أن قيمة معامل فاي لهذا السؤال هو (٠,٢٥٩) له دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) وهذا يؤكد على أن هناك فرقاً في الاجابة على هذا السؤال بين الذكور والاناث ويمكن تفسير هذا الاختلاف بأن محتوى برامج محو الأمية أكثر إستجابة لحاجات الأميات منها لحاجات الأميين والمتصفح لبرامج محو الأمية للاناث يجد أنها تحتوي على عدة موضوعات تعالج شئون المرأة كزوجة وكأم وحاجاتها في المجالين السابقين لذا كانت موافقتهن أقل من موافقة الرجال على هذا السؤال ، كما تبين أن نتيجة هذا السؤال تتفق مع نتيجة **السؤال الضابط رقم (١٦)** (المقررات تتفق مع سن الدارسين) .

٢ - بالنسبة للسؤال رقم (٣) (المعلمون متهاونين في أداء واجباتهم) .

تبين أن قيمة معامل فاي لهذا السؤال هو (٠,١٠١) له دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) وهذا يؤكد على أن هناك فرقاً في الاجابة على هذا السؤال بين الذكور والاناث ويمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى :

أ - بدأت الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وهي السلطة المسئولة عن تعليم البنات في المملكة العربية السعودية ، بتعيين معلمات متفرغات للعمل في مدارس محو الأمية ، الأمر الذي جعلهن ينتظرن إلى عملهن بشئ من الجدية .

ب - أن برامج محو الأمية للإناث تبدو في ذاتها أكثر مناسبة من برامج الذكور ، الأمر الذي يزيد من تفاعل المعلمات مع الدارسات .

٣ - بالنسبة للسؤال رقم (٨) (الدروس التي أخذتها تختلف عما كنت أتصور .)

تبين أن قيمة معامل فاي لهذا السؤال هو (٠,٦٣) له دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) وهذا يؤكد على أن هناك فرقاً في الإجابة على هذا السؤال بين الذكور والإناث ويمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى كون النساء لهن حاجاتهن الواضحة في مجالات رعاية الأسرة والأطفال وشئون المنزل عامة ، وكن يتوقعن أن يجدن حاجاتهن الواضحة والملحة تمثل صلب مناهج محو الأمية ، لكنها أتت على هامش هذا المنهج .

٤ - بالنسبة للسؤال رقم (١٤) (أحس بفائدة الدروس ولكن ببطء) .

تبين أن قيمة معامل فاي لهذا السؤال هو (٠,٣٣٧) له دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) وهذا يؤكد على أن هناك فرقاً في الإجابة على هذا السؤال بين الذكور والاناث ويمكن تفسير ذلك بأن برامج محو الأمية للإناث تلبي - إلى حد ما - بعض احتياجات الاناث أكثر مما هو الحال في برامج محو الأمية للذكور .

ب - فرض يتعلق بالامكانات المتاحة للدارسين بمدارس محو الأمية وهو : (أن الامكانات المتاحة لتنفيذ برامج محو الأمية غير كافية من وجهة نظر الدارسين والدارسات) .

وضع لقياس هذا الفرض الأسئلة (٤ ، ٦ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢) .

جـــدول رقـــم (٢)

فحص قيمة معامل فاي (PHI) والتكرار والنسبة المئوية لتحليل العلاقة بين اجابات الدارسين والدارسات فيما يتعلق بالامكانات المتاحة للدارسين بمدارس محو الأمية بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٠٧ / ١٤٠٨ هـ

رقم السؤال	نص السؤال	ذكور				انات				المجموع الكلي	قيمة معامل	مستوى الدلالة	دال	غير دال
		نعم		لا		نعم		لا						
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية					
٤	قاعات الدراسة غير مريحة	٦٥٣	٧٣,٨	٢٣٢	٢٦,٢	٤٥٠	٦٥,٥	٢٣٧	٣٤,٥	١٥٧٢	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠	☆☆	
٦	لا توجد وسائل ايضاح	٥٠٦	٥٧,٥	٣٧٤	٤٢,٥	٣٤٠	٥٠,٨	٣٣٨	٤٩,٩	١٥٥٨	٠,٠٧٣	٠,٠٠٤	☆☆	
١٢	التهوية في قاعات الدرس غير جيدة	٧٨٠	٨٧,٨	١٠٨	١٢,٢	٥٦٣	٨٢,٦	١١٩	١٧,٤	١٥٧٠	٠,٠٧٥	٠,٠٠٣	☆☆	
١٨	الاثاث في قاعات الدرس غير مناسب	٧٥٨	٨٦	١٢٣	١٤	٥٢٣	٧٦,٧	١٥٩	٢٣,٤	١٥٦٣	٠,١٢١	٠,٠٠٠	☆☆	
١٩	وسائل الايضاح الموجودة في الفصل غير مناسبة	٥٩٥	٦٧,٢	٢٩١	٣٢,٨	٣٤٨	٥١,٩	٣٢٢	٤٨,١	١٥٥٦	٠,١٥٤	٠,٠٠٠	☆☆	
٢١	قاعة المقررات لا تشجع على القراءة	٦٨٧	٧٧,٥	٢٠٠	٢٢,٥	٥١١	٧٥,٦	١٦٥	٢٤,٤	١٥٦٣	٠,٠٣٢	٠,٣٨٩		✓
٢٢	الاضاءة في قاعات الدراسة ضعيفة	٨٠٤	٩٠,٥	٨٤	٩,٥	٥٧٨	٨٤,٦	١٠٥	١٥,٤	١٥٧١	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠	☆☆	
	المجمـــوع	٤٧٨٣	٧٧,٢	١٤١٢	٢٢,٨	٣٣١٣	٦٩,٦	١٤٤٥	٣٠,٤	١٠٩٥٣				

النسبة المئوية لجمع اجابات الدارسين والدارسات بنعم (٦٩,٥ ٪)

النسبة المئوية لجميع إجابات الدارسين والدارسات بـــلا (٣٠,٥)

مجموع العينة = ٢٥٨٦

☆☆ دال عند مستوى (٠,٠١)

☆ دال عند مستوى (٠,٠٥)

درجة الحرية = ١

يتضح من الجدول رقم (٢) ما يأتي :

١ - أجاب غالبية الدارسين والدارسات بالايجاب أو ما نسبته (٧٣,٩ ٪) يرون أن الامكانات المتاحة لتنفيذ برامج محو الأمية غير كافية مقابل (٢٦,١ ٪) يرون عكس ذلك .

٢ - كما تبين أن قيمة معامل « فاي » للسؤال رقم (٤) وهو (٠,٠٩٠) له دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) ، وأن قيمة معامل « فاي » للسؤال رقم (٦) وهو (٠,٠٧٣) له دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) ، وأن قيمة معامل « فاي » للسؤال رقم (١٢) وهو (٠,٠٧٥) ، وأن قيمة معامل « فاي » للسؤال رقم (١٢) وهو (٠,٠٧٥-) له دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) ، وأن قيمة معامل « فاي » للسؤال رقم (١٢) وهو (٠,٠٧٥) له دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) ، وأن قيمة معامل « فاي » للسؤال رقم (١٨) وهو (٠,١٢١-) له دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) ، وأن قيمة معامل « فاي » للسؤال رقم (١٩) وهو (٠,١٥٤-) له دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) ، وأن قيمة معامل « فاي » للسؤال رقم (١٩) وهو (٠,١٥٤-) له دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) وأن قيمة معامل « فاي » للسؤال رقم (٢٢) وهو (٠,٩٠-) له دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) .

● **التفسير :**

من النتائج السابقة يتضح لنا أن الامكانات المتاحة لتنفيذ برامج محو الأمية غير كافية ، وهذا يؤكد على صحة الفرضية (ب) . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من مرعي والرشيدي (١٩٨٣ م) وإلى تم استعراضها في الفصل الثاني حيث أكدت نتائج دراستها أن : « (٧٩ ٪) من المدرسين يرى أن المدرسة الليلية تعيش عالة على المدرسة الصباحية في كل شئ تقريباً ، فالأثاث المعد للأطفال في المدرسة الصباحية هو نفس الأثاث الذي تستخدمه المدرسة الليلية ، فالكبير يجلس على المقعد المعد للصغير ، وتؤكد (٨٦ ٪) من عينة المدرسين أن هذه المقاعد لا تتناسب مع الدارس الكبير ، كما تؤيد غالبية المدرسين هذا الرأي ، ويرى (٧١ ٪) من عينة المدرسين أن المدرسة الليلية لا تتوفر فيها الوسائل التعليمية الضرورية .

كما تتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها سولنج (١٤٠٦ هـ) ، حيث أكدت نتائج دراستها أن (٦٤,٦ ٪) من المعلمات يؤكدن أن توزيع الدارسات الكبيرات لا يراعي فارق السن بينهن .

ومن خلال هذه النتائج يتبين لنا أن من أهم المشكلات التي تواجه برامج محو الأمية والخاصة بالامكانات المتاحة لتنفيذ هذه البرامج هي على النحو التالي :

١ - ضعف الإضاءة في قاعات الدراسة .

وهذا يمثل (٩٠,٥ ٪) من إجابات الذكور (٨٤,٦ ٪) من إجابات الاناث .

٢ - عدم تناسب الأثاث في قاعات الدرس .

وهذا يمثل (٨٦ ٪) من إجابات الذكور و (٧٦,٧ ٪) من إجابات الاناث .

٣ - سوء طباعة المقررات .

وهذا يمثل (٧٧,٥ ٪) من إجابات الذكور و (٧٥,٦ ٪) من إجابات الاناث .

وهذا يؤكد أن المدارس المخصصة لمحو الأمية هي أصلاً المدارس الابتدائية النهارية ، فالأثاث الموجود في هذه المدارس وضع أصلاً لكي يناسب أطفال المرحلة الابتدائية لا الدارسين الكبار في مدارس محو الأمية . فصغر حجم المقاعد ، وعدم توفر الإضاءة الكافية ، وعدم وجود التهوية المناسبة ، وعدم طباعة الكتب واخراجها بصورة جذابة كلها عوامل تساعد على عدم الاستمرار أو الانقطاع عن الدراسة .

ويمكن تفسير دلالة نتائج اختلاف اجابات الذكور والاناث على الأسئلة (٤ ، ٦ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٢) إلى عدم تذمر المرأة السعودية بما يحيط بها من ظروف وأوضاع بنفس درجة تذمر الرجل منها .

ج - فرض يتعلق بالمشكلات التي يواجهها الدارسون في برامج محو الأمية وهو : (أن الدارسين والدارسات يواجهون من وجهة نظرهم مشكلات تربوية وغير تربوية) .

وضع لقياس هذا الفرض الأسئلة (٢ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ٩) .

جـــدول رقـــم (٣)

فحص قيمة معامل فاي (PHI) والتكرار والنسبة المئوية لتحليل العلاقة بين اجابات الدارســين والدارســات فيمــا يتعــلق بالمشكلات التي يواجهها الدارسون في برامج محو الأمية بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٠٧ / ١٤٠٨ هـ

رقم السؤال	نـص الســؤال	ذكـــور				انـــاث				المجموع الكلي	قيمة معامل	مستوى الدلالة	دال	غير دال
		نعـم		لا		نعـم		لا						
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية					
٢	طـرق التدريـس غير مشوقة	٨٤٧	٩٥,٣	٤٢	٤,٧	٦٥٤	٩٤,٩	٣٥	٥,٩	١٥٧٨	٠,٠٠٨	٠,٧٤٥		✓
٥	مواعيـد الدراسـة غـير ملائمـة	٨٢٧	٩٣,٤	٥٨	٦,٦	٦٣٢	٩٢,٧	٥٠	٧,٣	١٥٦٧	٠,٠١٥	٠,٥٤٧		✓
٧	الدارسون في الفصل متقاربون في العمـر	٣٨٨	٤٣,٧	٤٩٩	٥٦,٣	٣٨٣	٥٦,١	٣٠٠	٤٣,٩	١٥٧٠	٠,١٢٢	٠,٠٠٠	☆☆	
١٠	معاملة المعلمين للدارسين غير جيدة	٨٦١	٩٧,١	٢٦	٢,٩	٦٥١	٩٤,٩	٣٥	٥,١	١٥٧٣	٠,٠٥٦	٠,٠٢٧	☆	
١٣	مواعيـد الدراسـة لاتتيـح لـي القيـام بإلتزامـاتي العائليـة	٦٢٦	٧٠,٩	٢٥٧	٢٩,١	٤٦٩	٦٨,٥	٢١٥	٣١,٤	١٥٦٧	٠,٠٢٥	٠,٣١٩		✓
١٥	يوجـد اختـلاف في أعمـار الدارسـين في الفصـل الواحـد	١٥٥	١٧,٥	٧٣٣	٨٢,٥	١٢٢	١٧,٨	٥٦٥	٨٢,٢	١٥٧٥	٠,٠٠٤	٠,٨٧٥		✓
١٧	غالبية الدارسين لا تستريح للمعلمين	٦٧٦	٨٦,٥	١٢٠	١٣,٥	٥٥٥	٨١,٤	١٢٧	١٨,٦	١٥٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٦	☆☆	
٩	المقـررات الدراسـية طويـلة	٣٢٧	٣٦,٩	٥٥٩	٦٣,١	٤٥٩	٦٧,٣	٣٢٣	٣٢,٧	١٥٦٨	٠,٣٠١	٠,٠٠٠	☆☆	
	المجمـوع	٤٧٩٨	٦٧,٧	٢٢٩٤	٣٢,٣	٣٩٢٥	٧١,٧	١٥٥٠	٢٨,٣	١٢٥٦٧				

النسبة المئوية لجمع اجابات الدارسين والدارسات بنعم (٦٩,٥ ٪)
النسبة المئوية لجميع إجابات الدارسين والدارسات بـــلا (٣٠,٥)
مجموع العينة = ٢٥٨٦

☆☆ دال عند مستوى (٠,٠١)
☆ دال عند مستوى (٠,٠٥)
درجـة الحريـة = ١

يتضح من الجدول رقم (٣) ما يأتي :

١ - أجاب أكثر من نصف الدارسين والدارسات بالإيجاب أو ما نسبته (٦٩,٤ ٪) يرون أن هناك مشكلات تربوية وغير تربوية تواجههم عند إلتحاقهم بمدارس محو الأمية مقابل (٣٠,٦ ٪) يرون عكس ذلك .

٢ - تبين أن قيمة معامل « فاي » للسؤال رقم (٧) وهو (٠,١٢٢) له دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) ، وأن قيمة معامل « فاي » للسؤال رقم (١٠) وهو (٠,٠٥٦-) له دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، وأن قيمة معامل « فاي » للسؤال رقم (١٧) وهو (٠,٠٦٩) له دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) ، وأن قيمة معامل « فاي » للسؤال رقم (٩) وهو (٠,٣٠١-) له دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) .

ومن النتائج السابقة يتضح لنا أن الدارسين والدارسات يواجهون مشكلات تربوية وغير تربوية وهذا يؤكد صحة الفرضية (ج) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة الميدانية حول محو الأمية في الوطن العربي (١٩٨٥ م) حيث أكدت نتائجها « قلة الموارد المالية . ونتيجة لذلك ، فإن الأبنية والمراكز والفصول الدراسية والوسائل التعليمية ، والكتب الدراسية بقيت غير متطورة في العديد من الأقطار العربية » .

ومن خلال هذه النتائج تبين لنا أن من أهم المشكلات التي تواجه برامج محو الأمية الخاصة بهذا المجال هي على النحو التالي :-

١ - معاملة المعلمين للدارسين غير جيدة .

وهذا يمثل (٩٧,١ ٪) من إجابات الذكور و (٩٤,٩ ٪) من إجابات الاناث .

٢ - طرق التدريس غير مشوقة .

وهذا يمثل (٩٥,٣ ٪) من إجابات الذكور و (٩٤,٩ ٪) من إجابات الاناث .

٣ - مواعيد الدراسة غير ملاءمة .

وهذا يمثل (٩٣,٤ ٪) من إجابات الذكور و (٩٢,٧ ٪) من إجابات الاناث .

وهذا يؤكد على أن جمود المواعيد الدراسية وعدم مناسبتها لظروف الدارسين الكبار ، وعدم تناسب

المقررات الدراسية مع طبيعة الدارسين الكبار ، وصغر سن المدرسين وقلة خبرتهم في تدريس الكبار وطرق التعامل معهم ، إضافة إلى عدم تجانس الدارسين الكبار في أعمارهم وخبراتهم في الوضع الاجتماعي والاقتصادي ، تعد كلها من المشكلات التي تواجه الدارسين الكبار ، وعدم تناسب المقررات الدراسية مع طبيعة الدارسين الكبار ، وصغر سن المدرسين وقلة خبرتهم في تدريس الكبار وطرق التعامل معهم ، إضافة إلى عدم تجانس الدارسين الكبار في أعمارهم وخبراتهم في الوضع الاجتماعي والاقتصادي ، تعد كلها من المشكلات التي تواجه الدارسين الكبار ، كما أنها تؤدي في كثير من الأحيان إلى تسرب الدارسين الكبار من مدارس محو الأمية .

ويمكن تفسير دلالة نتائج اختلاف إجابات الذكور والاناث على الأسئلة (٧ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٩) على النحو التالي .

١ - بالنسبة للسؤال رقم (٧) (الدارسون في الفصل متقاربون في العمر .)

تبين أن قيمة معامل « فاي » لهذا السؤال هو (٠,١٢٢) له دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) وهذا يؤكد على أن هناك فرقاً في الاجابة على هذا السؤال بين الذكور والاناث وهذا يشير إلى أن النساء يخفين عمرهن الحقيقي ، وأن سئلت واحدة منهن عن عمرها فإنها تحاول دوماً أن يكون متقارباً مع سن المجموعة بوجه عام .

كما تبين أن نتيجة هذا السؤال تتفق مع نتيجة السؤال الضابط رقم (١٥) (يوجد اختلاف في أعمار الدارسين في الفصل الواحد) .

٢ - تبين أن قيمة معامل « فاي » (٠,٠٥٦-) للسؤال رقم (١٠) (معاملة المعلمين للدارسين غير جيدة) ، وأن قيمة معامل « فاي » (٠,٠٦٩) للسؤال رقم (١٧) (غالبية الدارسين لا تستريح للمعلمين) وهذا يؤكد أن السؤالين لهما دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك فرقاً في الاجابة بين الذكور والاناث ، وقد يكون السبب هو استعداد المرأة للتفاهم والتعاطف وتقدير مشكلات زميلاتها من نفس الجنس وما تعانيه من أوضاع أسرية وعلاقات زوجية ، وقد يكون ذلك الاستعداد لدى النساء أكثر منه لدى الرجال .

٣ - أما بالنسبة للسؤال رقم (٩) (المقررات الدراسية طويلة) تبين أن قيمة معامل « فاي » لهذا السؤال هو (٠,٠٣٠١-) له دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) وهذا يؤكد على

أن هناك فرقاً في الاجابة على هذا السؤال بين الذكور والاناث مما يشير إلى أن محتوى برنامج النساء أطول من محتوى برنامج والاناث مما يشير إلى أن محتوى برنامج النساء أطول من محتوى برنامج الرجال ، فهن يدرسن أساسيات القراءة والكتابة ، والعلوم الدينية ، والعمليات الحسابية ، بالإضافة إلى ما يخصهن كنساء . وعليهن أن يدرسن كل ذلك في فترة زمنية قصيرة (من بعد صلاة العصر إلى قبل صلاة المغرب) .

□ المحـــور الخامـــس □
الخلاصـة والتوصيـات

في هذا الجزء يستعرض الباحث خلاصة نتائج الدراسة والتوصيات المبنية على هذه النتائج .

(٥ - ١) خلاصـــة الدراســـة :

هدفـت هـذه الدراسـة إلـى :-

١ - التعرف على جدوى برامج محو الأمية من وجهة نظر الدارسين والدارسات .

٢ - التعرف على الامكانات المتاحة لتنفيذ برامج محو الأمية من وجهة نظر الدارسين والدارسات .

٣ - التعرف على المشكلات التي يواجهها الدارسون والدارسات في برامج محو الأمية .

٤ - التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين وجهة نظر الدارسين والدارسات لجدوى برامج محو الأمية .

ولتحقيق أهداف الدراسة ، أجريت الدراسة على (٨٩١) دارساً و (٦٩٥) دارسة اختيروا لطريقة عشوائية ، وهي العينة التي أعتمد عليها الباحث في التحليل الاحصائي المستخدم لفحص فروض الدراسة ، كما استخدم الباحث استبانة مكونة من (٢٢) أثنين وعشرين سؤالاً مغلقاً حددت الإجابة فيه (بنعم أو لا) ليختار منها المبحوث الاجابة التي تتفق ورأيه .

وشمل كل مجال من مجالات الدراسة على مجموعة من أسئلة الاستبانة وذلك على النحو التالي :-

أ - جدوى برامج محو الأمية ويقيسها الأسئلة (١ ، ٣ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٠) .

ب - الامكانات المتاحة للدارسين وتقيسها الأسئلة (٤ ، ٦ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢) .

جـ - المشكلات التي يواجهها الدارسون ويقيسها الأسئلة (٢ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧) .

وبعد جمع الاستبانات وتفريغها استخدم الباحث التكرار ، والنسبة المئوية ، ومعامل « فاي » لتحليلها .

صيغت أهداف الدراسة في الفرضيات التالية :-

أ - فرض يتعلق بجدوى برامج محو الأمية وهو : (أن برامج محو الأمية غير مجدية من وجهة نظر الدارسين والدارسات) .

تبين من تحليل النتائج أن أكثر من نصف الدارسين أجابوا بالايجاب أو ما نسبته (٦٩,٥ ٪) يرون أن برامج محو الأمية غير مجدية مقابل (٣٠,٥ ٪) يرون عكس ذلك ، وهذا يؤكد صحة الفرضية (أ) التي افترضناها ، وقد يعزى ذلك إلى :-

١ - عدم تناسب برامج محو الأمية مع احتياجات ورغبات الدارسين الكبار .

٢ - أن المعلمين يمارسون التدريس في مدارس محو الأمية على أنه عمل إضافي لا يبذلون فيه ما يستحق من جهد ، كما أن أعدادهم الأصلي وخبراتهم في مجال التعليم الابتدائي ، وخبراتهم في مجال تعليم الكبار محدودة للغاية ، مما يترتب عليه أن المعلم يعامل الكبار - لا شعورياً - بما تعود أن يتبعه مع الصغار ، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى الفشل برامج محو الأمية وانصراف الدارسين عنها .

٣ - عدم مناسبة طرق التدريس المتبعة في مدارس محو الأمية الدارسين الكبار .

ب - فرض يتعلق بالامكانات المتاحة للدارسين بمدارس محو الأمية وهو : (أن الامكانات المتاحة لتنفيذ برامج محو الأمية غير كافية من وجهة نظر الدارسين والدارسات) .

تبين من تحليل النتائج أن غالبية الدارسين أجابوا بالإيجاب أو ما نسبته (٧٣,٩ ٪) يرون أن الامكانات المتاحة لتنفيذ برامج محو الأمية غير كافية مقابل (٢٦,٨ ٪) يرون عكس ذلك ، وهذا يؤكد صحة الفرضية (ب) ، وقد يعزى ذلك إلى استخدام المدارس الابتدائية لتدريس الكبار بالرغم من عدم مناسبة البيئة الدراسية فيها (من قاعات ووسائل وتهوية وأثاث وإضاءة) لأعمار الدارسين الكبار وعدم مراعاتها لخصائص الكبار الفسيولوجية والنفسية .

جـ - فرض يتعلق بالمشكلات التي يواجهها الدارسون في برامج محو الأمية وهو : (أن الدارسين والدارسات يواجهون - من وجهة نظرهم - مشكلات تربوية وغير تربوية) .

تبين من تحليل النتائج أن أكثر من نصف الدارسين أجابوا بالإيجاب أو ما نسبته (٦٩,٤ ٪) يرون أن هناك مشكلات تربوية وغير تربوية تواجههم عند الالتحاق بمدارس

محو الأمية مقابل (٣٠,٦ ٪) يرون عكس ذلك ، وهذا يؤكد صحة الفرضية التي افترضناها ، مما يشير إلى أن هناك مشكلات تربوية وغير تربوية تواجه الدارسون محو الأمية في المملكة العربية السعودية ومنها :-

١ - عدم ملاءمة مواعيد الدراسة في برامج محو الأمية ، لظروف الدارسين العائلية والاجتماعية والوطنية .

٢ - شعور كثير من الدارسين بالغربة وسط مجموعة الدارسين وذلك اما لفارق السن ، أو لإختلاف المهنة أو لإختلاف الوضع الاجتماعي .

٣ - أن موضوعات المقررات الدراسية لا تتفق مع طبيعة الدارسين الكبار ولا تعمل على تحقيق احتياجاتهم واشباع رغباتهم .

٤ - صغر سن المعلمين بالنسبة للدارسين الكبار ، كما أن إعدادهم الاصلي وخبراتهم كلها في مجال التعليم الابتدائي الأمر الذي يؤدي - في كثير من الأحيان - إلى فشل التعليم في مدارس محو الأمية .

٥ - استخدام الطرق والأساليب التقليدية في تدريس الكبار .

(٥ - ٢) التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث فإنه يوصي بما يلي :-

أ - أن الدارسين الكبار بحكم ظروفهم الاجتماعية ، والاقتصادية ، وبحكم نضجهم العقلي ، والجسمي ، وخبراتهم السابقة ، في حاجة إلى برامج تراعى فيها الأمور التالية :-

١ - اعادة النظر في برامج محو الأمية لتتناسب مع احتياجات ورغبات الدارسين الكبار ، وأن تساعدهم في حل مشكلاتهم ، وأن تلبي احتياجاتهم اليومية والاجتماعية والوطنية ، وأن تساعدهم على تخطي العقبات التي تحد من فعالياتهم .

٢ - مراعاة الجانب الوظيفي في المعلومات التي تقدم للدارسين الكبار في برامج محو الأمية ، وأن تؤدي إلى تنمية مهاراتهم الحالية ، واكسابهم مهارات جديدة في مجالات الحياة التي يعيشونها .

٣ - أن تكون هذه البرامج ملاءمة لطبيعة الدارسين وذات فائدة محسوسة تعود عليهم بالنفع وبالسرعة التي يتوقعها الدارسون الكبار .

ب - يعتبر المعلم في مدارس محو الأمية وتعليم الكبار حجر الزاوية في العملية التعليمية ، فالمعلم مصدر من مصادر المعرفة والخبرة ، ولكي يستطيع المعلم أن يؤدي رسالته على الوجه الصحيح يتعين عليه أن يكون :

١ - مدركاً لأهداف ووظائف برامج محو الأمية .

٢ - ملماً بجميع المقومات التربوية المطلوبة في عمليات تعليم الكبار .

٣ - قادراً على فهم نفسية الكبار ومستعداً للعمل معهم ومقدراً لخبراتهم السابقة ومحترماً لشخصياتهم .

٤ - ملماً لطرق وأساليب تعليم الكبار ، وقادراً على تطبيقها .

٥ - ملماً بالخصائص النفسية والفسيولوجية والاجتماعية للدارسين الكبار .

٦ - متفرغاً للعمل في مدارس محو الأمية .

٧ - قريباً في عمره مع أعمار الدارسين الكبار لفهم خصائصهم وخبراتهم وتقدير ظروفهم .

جـ - دلت البحوث على أن « البصر يضعف مع التقدم في العمر فعند وصول الانسان إلى سن الثامنة عشر من العمر يكون بذلك قد حقق أعلى مستوى ممكن في الرؤية ثم تبدأ قوة الابصار مع التقدم في العمر في الضعف شيئاً فشيئاً » .(٣٥)

ولهذا السبب فقد أصبح من الضروري مراعاة الأمور التالية :-

١ - توفير الإضاءة الكافية في الفصل الدراسي لتعويض النقص الفسيولوجي في العين عند الدارسين الكبار .

٢ - تشجيع الدارسين الكبار على استعمال النظارات الطبية أن كانت هنالك حاجة لذلك .

٣ - العمل على التنسيق بين النور ولون الجدران في الفصل الدراسي .

٤ - لابد من مراعاة حجم ولون الحروف ونوع الورق بحيث يتناسب مع الدارسين الكبار .

٥ - الاعتناء بطباعة الكتب الدراسية واخراجها مناسب وجذاب للدارسين الكبار .

د - أشارت البحوث إلى أن « قمة السمع عند الانسان يصلها في الخامسة عشر من العمر ثم يتبع ذلك هبوط مستمر حتى الخامسة والستين من العمر مما يؤدي إلى صعوبة في سماع الأصوات وترجمتها ثم الاستجابة لها » .[٣٦] لذا فقد أصبح من الضروري مراعاة الأمور التالية :-

١ - التحكم في الأصوات داخل الفصل الدراسي فقد تسبب الضوضاء قلة التركيز عند الكبار ، كما أن التشويش يسبب القلق والارتباك وقد يؤدي إلى الشعور بالإحباط والهبوط في النشاط مما قد يؤثر في ثقة الدارس الكبير بنفسه .

٢ - تعويض النقص في السمع عند الكبار عن طريق وضوح نطق الكلمات والحروف وتقديم الدروس بصوت يتناسب مع الدارسين الكبار .

٣ - إيجاد البيئة المناسبة في الفصل الدراسي والعمل على اختيار الوسائل التعليمية التي تعمل على تقريب المعاني للكبار والتي يمكن تصورها وإدراكها بسرعة .

هـ - عند توزيع الدارسين في الفصول الدراسية ، لابد أن يراعى في ذلك تجانسهم في خبراتهم وأعمارهم ومستواهم الاجتماعي والاقتصادي بقدر الامكان .

و - لابد من استخدام المدارس الثانوية ومعاهد اعداد المعلمين ومراكز الخدمة الاجتماعية والكليات المتوسطة والجامعات كمراكز لتعليم الكبار ، لتناسب قاعاتها وأثاثها والتهوية فيها مع طبيعة الدارسين الكبار وما تحدثه أيضاً من شعور إيجابي نحو عملية التعلم .

ز - المرونة في تنظيم مواعيد الدراسة وتحديد فتراتها بحيث تسمح للدارسين مزاولة نشاطاتهم الأسرية والاجتماعية والوظيفية .

□ الهوامـــــش □

١ - البسام ، عبد العزيز . « نظرات في الواقع وتطلعات نحو المستقبل » . **تعليم الجماهير** ، بغداد ، ١٩٨٤ ، السنة الحادية عشر ، العدد السادس والعشرون . ص ١٢١ .

٢ - البسام ، عبد العزيز . مرجع سابق . ص ١٢١ .

٣ - البسام ، عبد العزيز . مرجع سابق . ص ١٢١ .

٤ - وزارة المالية والاقتصاد الوطني ، مصلحة الاحصاءات العامة ، المملكة العربية السعودية ، برقية خطية رقم ٢٩٤ / س / ١٤٠٥ في ٢٧ / ٣ / ١٤٠٥ هـ ، وثيقة حكومية ، ص ١ .

٥ - وزارة المالية والاقتصاد الوطني . مرجع سابق ، ص ١ .

٦ - وزارة المالية والاقتصاد الوطني . مرجع سابق ، ص ١ .

٧ - وزارة المعارف ، المملكة العربية السعودية . التطور الكمي لعناصر العملية التعليمية بمدارس وزارة المعارف - منذ نشأتها حتى ١٤٠٨ هـ ، وثيقة حكومية ، ص ١ .

٨ - وزارة المعارف ، المملكة العربية السعودية . مرجع سابق ، ص ١ .

٩ - الرئاسة العامة لتعليم البنات ، المملكة العربية السعودية . التطور الكمي لمدارس محو الأمية بالرئاسة العامة لتعليم البنات من عام ١٣٩٢ هـ - إلى عام ١٤٠٨ هـ . وثيقة حكومية ، ص ١ .

١٠ - الرئاسة العامة لتعليم البنات ، المملكة العربية السعودية . مرجع سابق ، ص ١ .

١١ - مرعي ، ابراهيم وملاك الرشيدي . السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية . دراسة عن جهود المملكة في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية . الاسكندرية ، مطبعة جهاد ، ١٩٨١ . ص ١٢٨ - ١٣٥ .

١٢ - المنيع ، محمد عبد الله . « مشكلات تواجه مدرسي تعليم الكبار ومحو الأمية في المملكة العربية السعودية » . **التوثيق التربوي** ، الرياض ، ١٤٠١ هـ ، العدد العشرون ، ص ٤٤ - ٥٣ .

١٣ - الزويلف ، عبد المحسن . « تسرب الدارسين » . **تعليم الجماهير** ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، السنة

الخامسة ، العدد الحادي عشر ، ص ٩٧ - ٩٩ .

١٤ - العدساني ، هاشمية ، محمد . دراسة ظاهرة التسرب في مراكز محو الأمية بالكويت ودور الخدمة الاجتماعية في علاجها . القاهرة ، ١٩٧٢ ، رسالة ماجستير غير مطبوعة مقدمة للمعهد العالي للخدمة الاجتماعية . ص ١٩١ .

١٥ - حمدون ، ابراهيم ، حسين . مشكلات المعلمين والمعلمات في المدارس الشعبية وحلولها المقترحة لها . بغداد ١٩٨٣ م ، رسالة ماجستير غير مطبوعة مقدمة لجامعة بغداد ، ص ٨٥ - ٩٢ .

١٦ - عبد المطلب ، علي . « نحو مفهوم أعمق لظاهرة التسرب في تعليم الكبار » . **تعليم الجماهير** ، بغداد ١٩٨٥ م ، العدد ٢٨ السنة الحادية عشر ص ٢٠٦ .

١٧ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . الجمهورية التونسية ، تطور محو الأمية في الوطن العربي ٨١ - ٨٢ . تونس مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٣ . ص ١٠٧ - ١٠٨ .

١٨ - مرعي ، ابراهيم . وملاك الرشيدي . مرجع سابق ، ص ١٢٨ - ١٣٥ .

١٩ - سولونج ، فريدا ، هارون . الصعوبات التي تواجه المديرات والمعلمات في مدارس تعليم الكبيرات ومحو الأمية في منطقة مدينة الرياض التعليمية . الرياض ، ربيع الأول ١٤٠٦ هـ . رسالة ماجستير غير مطبوعة مقدمة لجامعة الملك سعود ، ص ٦٤ .

٢٠ - الزويلف ، عبد المحسن ، مرجع سابق ،ص ١٩١ .

٢١ - العدساني ، هاشمية ، محمد . مرجع سابق ،ص ١٩١ .

٢٢ - سيان ، دون . ف . « كيف نمنع التسرب في التعليم الأساسي للكبار » . **تعليم الجماهير** ، بغداد ، ١٩٧٩ ، العدد الرابع عشر ، السنة السادسة ، (ترجمة عايف حبيب) ، ص ١٣٩ - ١٥٥ .

٢٣ - وزارة التربية والتعليم ، الكويت . تقارير المدرسين والمدرسات في مراكز محو الأمية لتعليم الكبار ٦٧ / ١٩٦٨ . الكويت ، ١٩٦٨ م ، ص ٢٧ ، وثيقة حكومية منشورة .

٢٤ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مرجع سابق ، ص ١٠٨ .

٢٥ - سولنج ، فريدا ، هارون . مرجع سابق ، ص ٩٠ ، ١١٣ ، ١٢١ .

٢٦ - الزويلف ، عبد المحسن . مرجع سابق ، ص ٩٨ - ٩٩ .

٢٧ - وزارة التربية في الكويت ، مرجع سابق ، ص ٢٧ .

٢٨ - عبد المطلب ، علي . مرجع سابق ، ص ٢٠٦ .

٢٩ - المنظمة العربية للثقافة والعلوم . مرجع سابق ، ص ١٠٧ .

٣٠ - سيمان ، دون ، ف . مرجع سابق ، ص ١٣٩ - ١٥٥ .

٣١ - مرعي ، ابراهيم . وملاك الرشيدي . مرجع سابق ، ص ١٢٨ - ١٣٥ .

٣٢ - العدساني ، هاشمية ، محمد . مرجع سابق . ص ١٩١ .

٣٣ - هندام ، يحيى وآخرون . تعليم الكبار ومحو الأمية ، أسسه النفسية والتربوية . القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٨ م ، ص ٩٧ .

٣٤ - مركز تنمية المجتمع في العالم العربي ، جمهورية مصر العربية . دوافع الأميين الكبار إلى التعلم . الحلقة الدراسية في تنظيم برامج الحملة العربية لمحو الأمية في الدول العربية ، سرس الليان ، ١٩٦٦ ، ص ٦ .

٣٥ - الحميدي ، عبد الرحمن ، سعد . « الخصائص الفسيولوجية للكبار وعلاقتها بعملية التعلم . **التوثيق التربوي** . الرياض ، ١٤٠١ هـ ، ص ٣٦ .

٣٦ - الحميدي ، عبد الرحمن ، سعد . مرجع سابق ، ص ٣٩ .

□ ملحـــق الدراســـة □

(اســـتبيان)

موجه للدارسين الكبار الملتحقين بمدارس محو الأمية وتعليم الكبار التابعة لوزارة المعارف

(تعليمـــات عامـــة)

الغرض من هذا الاستبيان هو معرفة رأي الدارسين في مدارس محو الأمية بقصد تطويرها ، وهو يشمل على عدد من الاسئلة التي يجيب عليها الدارسون .

ونظراً إلى أن معظم هؤلاء الدارسون لا يستطيعون قراءة هذه الأسئلة ، وكتابة الاجابة عنها فقد رؤى الاستعانة ببعض المدرسين لكي يواجهوا إليهم الأسئلة شفهياً ثم يدون إجابتهم عنها .

وعلى المدرس أن يتبع التعليمات التالية في إجراء المقابلة :

١ - أقرأ الأسئلة قبل إجراء المقابلة عدداً من المرات حتى تتأكد من فهمك لها ودرب نفسك على إلقائها باللهجة التي يفهمها الدارس .

٢ - أذكر أنك سوف توجه إليه عدداً من الأسئلة وأن المطلوب منه هو أن يجيب عنها بصراحة حتى يمكن تحسين العمل في المدرسة وأنك سوف تسجل أجابتك في الورقة التي أمامك حتى لا تنساها .

٣ - وجه السؤال الأول باللهجة التي يفهمها الدارس وإذا ظهر من إجابته أنه لم يفهم السؤال فأعد عليه السؤال حتى تتأكد من فهمه له ثم سجل إجابته في الفراغ بكتابة العلامة ( ) تحت العبارة (نعم) أو (لا) .

٤ - أتبع نفس الطريقة في بقية الأسئلة مع مراعاة الترتيب .

٥ - (نعم) تفيد أن العبارة تمثل واقع حالة الدارس تماماً (لا) تفيد أن العبارة لا تمثل أبداً واقع حالة الدارس .

(إســـــتبانة)

م		نعم	لا
١	محتوى المقررات الدراسية غير مناسب .		
٢	طـرق التدريـس غـير مشـوقة .		
٣	المعلمـون متهـاونون في أداء واجباتهـم .		
٤	قـاعات الدراسـة غيـر مريحـة .		
٥	مواعيـد الدراســة غيـر ملائمـة .		
٦	لا توجـــد وســـائل إيضـــاح .		
٧	الدارســون في الفصـــل متقاربـون في العمـر .		
٨	الدروس التي أخذتها تختلف عما كنت أتصور .		
٩	المقـــررات الدراســية طويلـــة .		
١٠	معاملة المعلمون للدارسين غير جيدة .		
١١	طـرق التدريـس غيـر مناسـبة .		
١٢	أحـس بفائـدة الـدروس ولكـن ببـطء .		
١٣	مواعيد الدراسة لا تتيح لي القيام بإلتزاماتي العائلية .		
١٤	أحـس بفائـدة الـدروس ولكـن ببـطء .		
١٥	يوجد اختلاف في أعمار الدارسين في الفصل الواحد .		
١٦	المقـررات تتفـق مع سـن الدارسـين .		
١٧	غالبيـة الدارسـين لا تسـتريح للمعـلمين .		
١٨	الأثـاث في قـاعات الـدرس غيـر مناسـب .		
١٩	وسائل الإيضاح الموجودة في الفصل غير مناسبة .		
٢٠	لـم أحـس بفائـدة الـدروس حـتى الآن .		
٢١	طباعـة المقـررات لا تشـجع عـلى القـراءة .		
٢٢	الإضـاءة في قاعـات الدراسـة ضعيفـة .		